

Saudi-Iraqi disputes from the era of Nuri Al-Saeed until 2003 - A historical study

Assistant Lecturer. Saad Aziez Dakhl
The University of Basrah
Basrah and Arabian Gulf Studies Center
E-mail: amner1234@yahoo.com

Abstract:

The Iraqi-Saudi relations witnessed differences between the two countries during the formation of the two countries at the beginning of their establishment until the end of the Baathist regime. The research dealt with these differences from the era of Nuri al-Said until 2003, the end of Saddam Hussein's regime, and also dealt with the course of these differences, which sometimes reached the rupture between the two countries. The course of relations between Iraq and Saudi Arabia.

The study also dealt with the events that took place in the region, which influenced the course of Iraqi-Saudi relations, including the events of Kuwait in 1962 and the Second Gulf War in 1991, which led to the rupture between the two countries. The last years of the Baathist regime witnessed some positive developments in the relationship with Saudi Arabia, The resumption of diplomatic relations between Iraq and Saudi Arabia.

Keywords: Saudi-Iraqi disputes - Nuri al-Saeed - Iraq's border problems.

الخلافات السعودية العراقية من عهد نوري السعيد حتى عام ٢٠٠٣ دراسة تاريخية

م.م. سعد عزيز داخل

جامعة البصرة

مركز دراسات البصرة والخليج العربي

E-mail: amner1234@yahoo.com

المستخلص:

شهدت العلاقات العراقية السعودية خلافات بين البلدين خلال تأسيس الدولتين في بداية تأسيسهما وحتى نهاية النظام البائد تناول البحث تلك الخلافات من عهد نوري السعيد ولغاية ٢٠٠٣ نهاية نظام صدام حسين وتناول البحث ايضا مسار تلك الخلافات والتي وصلت في بعض الاحيان الى القطيعة بين البلدين والتي اثرت على مسار العلاقات بين العراق والسعودية .

كما تناول البحث بعض الاحداث التي شهدتها المنطقة والتي اثرت في مسار العلاقات العراقية السعودية منها احداث الكويت عام ١٩٦١ وكذلك حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠-١٩٩١ والتي ادت الى القطيعة بين البلدين ،وقد شهدت السنوات الاخيرة من النظام البعثي بعض التطورات الايجابية في العلاقة مع المملكة العربية السعودية حيث شهدت اعادة العلاقات الدبلوماسية بين العراق والسعودية .

الكلمات المفتاحية: الخلافات السعودية - العراقية ، نوري السعيد ، مشكلات العراق الحدودية .

المبحث الاول: مراحل الصراع بين العراق والسعودية:

تميز العلاقات بين السعودية والعراق طيلة عهود الحكومات المتعاقبة بتوتر وتبادل الاتهامات بين البلدين حول بعض الاوضاع السياسية التي تخص المنطقة الخليج العربي بشكل خاص والشرق الاوسط بشكل عام بوصف الدولتين من اهم الدول في الشرق الاوسط والعالم العربي بالخصوص لما يمتلكانه من امكانات اقتصادية وبشرية واهمية جغرافية بالنسبة الى موقعهم على الخليج العربي وشكل ذلك حافزا الى كلتا الدولتين من اجل الصراع حول احتلال مكانة مهمة ومحاولة الدولتين التدخل في شؤون المنطقة وخصوصا في فترة الثمانيات .

وقد كانت العلاقات بين الطرفين منذ تأسيس الدولة الحديثة في العراق عام ١٩٢٠ والمملكة العربية السعودية في عام ١٩٣٢ غير مستقرة وان كانت هناك علاقة او تعاون بين البلدين فقد كانت بهدف المصلحة العامة لكل دولة .
اولا: في العهد الملكي :

لم تكن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية في بداية الدولة الحديثة في النصف الأول من القرن العشرين في أحسن أحوالها، وذلك بسبب التنافس بين العائلة الهاشمية التي حكمت العراق وبين عائلة آل سعود ، وذلك يعود لتخوف عائلة آل سعود من عودة الحكم الهاشمي للجزيرة العربية ومعاقبة آل سعود على اخراجهم للهاشميين من الجزيرة العربية صعب ذلك الموقف بين الطرفين وجعل سبيل التعاون بينهما امرا " مستحيلا" .^(١)

استمرت تلك الاوضاع على الرغم من بعض الاتفاقيات التي جرت بينهما حول النزاعات الحدودية نتيجة الغارات التي يقوم به الجانب السعودي على بعض المخافر والمدن الحدودية والتي ادت الى عقد اتفاقيات الصلح وحسن الجوار بين الطرفين العراقي والسعودي .^(٢)

وكان من أبرزها اتفاقية عام ١٩٢١ والتي كانت بريطانيا وسيطا فيها والتي غالبا ما وصفها البعض بأنها تحد بصورة جائرة من التطلعات الطبيعية للعراق، مع انها فرضت في الواقع لاحتواء طموحات عبدالعزيز تجاه العراق^(٣)

وكذلك مؤتمر المحمرة في عام ١٩٢٢ م. وقد أرسى هذا المؤتمر علاقات البلدين لأول مرة على أسس تعاهدية حين عقدت معاهدة المحمرة التي حددت تابعة العشائر للبلدين من ناحية وأوكلت تحديد الحدود بينهما إلى لجنة مختصة من ناحية أخرى الا ان ابن سعود قد الغى تصديق هذه المعاهدة بحجة تجاوز مندوبه للصلاحيات المعطاة له ، حيث دفعت الحكومة البريطانية إلى السعي عقد مؤتمر ثان بين

البلدين فعقد المؤتمر في ميناء العقير^(٤) او العجير على ساحل الخليج العربي في تشرين الثاني وكانون الأول من سنة ١٩٢٢م حضره ابن سعود نفسه والسير برسي كوكس المعتمد السامي البريطاني على العراق بالإضافة إلى السيد صبيح نشأت^(٥) وزير الإشغال والموصلات ممثلاً عن الحكومة العراقية،^(٦) وقد نجح هذا المؤتمر بفضل الانكليز على جعل ابن سعود يصادق على معاهدة المحمرة^(٧) ونجح كذلك في تحديد خط للحدود بين العراق ونجد، إلا إن نتائج العقير المثمرة لم تكن كافية لحل مشاكل البلدين بسبب استمرار الغزو بين عشائر الطرفين خاصة بين شمر والإخوان وكذلك ضغط ابن سعود الشديد على المدن الحجازية واحتلاله الفعلي لبعض هذه المدن ما أدى إلى عقد مؤتمر جديد لبحث العلاقات العراقية-السعودية بشكل خاص فكان مؤتمر الكويت الذي عقد في ١٩٢٣-١٩٢٤م.^(٨)

عقد مؤتمر الكويت الذي هدفه تهدئة الاوضاع بين البلدين وحل الخلافات العالقة بينها. وكاد المؤتمر يصل إلى اتفاق أو بالأحرى مشروع اتفاق بين البلدين ولكن تصلب مندوبى نجد من ناحية وإصرار الحكومة العراقية على مطالبيها من ناحية اخرى ادت إلى فشل مؤتمر الكويت واستكمل المؤتمر أسباب فشله حين قام الإخوان النجديون بهجمة مباغتة وعنيفة على العشائر العراقية في بادية الشامية نتج عنها خسائر فادحة في الأرواح والأموال. وكانت هذه الهجمة من اسباب فشل مؤتمر الكويت بين الطرفين^(٩).

مهتد الظروف والإحداث لعقد مؤتمر اخر لحل الخلافات فكان مؤتمر بحرة في الاراضي السعودية الحجازية التابعة لابن سعود.. حيث عقد المؤتمر وسط آمال تتوقع له النجاح فآثر عن اتفاقية بحرة لسنة ١٩٢٥م التي وضعت أسساً جديدة لحل الخلافات بين البلدين فطراً تحسن نسبي على علاقات البلدين استمر لغاية نهاية عام ١٩٢٦م ، ولكن جو العلاقات بين البلدين لم يلبث إن تلبد بالغيوم حين عمدت الحكومة العراقية إلى إنشاء بعض المخافر الثابتة في البادية بهدف توفير الأمن لعشائر البادية ومنع العشائر العراقية من غزو العشائر النجدية، وصد العشائر النجدية من غزو العشائر العراقية في الوقت نفسه. إلا إن الحكومة النجدية اعتبرت إنشاء المخافر عملاً عدوانياً لها. فأصبحت الأوضاع بين البلدين تنبئ بخطر داهم وتجسد ذلك في غزوة الإخوان على احدا لمخافر في البادية في تشرين الثاني ١٩٢٧م حين قتلوا بعض عمال ورجال الامن مما استلزم عقد مؤتمر جديد إلى توضيح المقاصد وإبراز حسن النوايا وتخفيف العداء ومناقشة المسائل المختلف عليها سابقاً.^(١٠)

دفعت الخلافات بين البلدين الحكومة البريطانية إلى الدعوة لعقد مؤتمر في جدة لحل مشكلة المخافر بشكل خاص والمشاكل الأخرى بين البلدين بشكل عام. وقد عقد هذا المؤتمر على مرحلتين الأولى في مايس ١٩٢٨ والثانية في آب ١٩٢٨ ولكن المرحلتين باءتا بالفشل بسبب اصرار ابن سعود على تهديم

المخافر وعدم تحريم بنائها من ناحية واصرار الوفد العراقي العراقي يسانده الوفد البريطاني على بقاء المخافر بوصفها حق طبيعي من حقوق السيادة العراقية لا يناقض مع المعاهدات والاتفاقيات العراقية-النجدية النافذة وقد شجع فشل مؤتمر جدة الاخوان النجديين على التمادي في الغزو والاعتداء على العشائر العراقية في عقر دارها. الا ان هذا الغزو لم يلبث ان توقف بسبب انشغال ابن سعود بالأوضاع الداخلية. ولكن هذا التمرد باء بالفشل بسبب صمود ابن سعود وثباته وحسن تصرفه من جهة وتعاون السلطات العراقية والبريطانية معه من جهة اخرى. وقد اثمر التعاون العراقي - النجدي حين طوى صفحات الماضي المؤلم وفتح صفحات جديدة من الود والاخاء تجسد في عقد مؤتمر لوين بين العاهلين فيصل وابن سعود في عام ١٩٣٠م.^(١١)

قبل عقد مؤتمر لوين عقد مؤتمر تمهيدي في الكويت في النصف الأول من شباط ١٩٣٠ لاعداد ورقة عمل للمؤتمر الملكي الذي يجمع ابن سعود والملك فيصل ، ولكن المؤتمر التمهيدي لم يوفق في حل اية مسألة من المسائل ما عدا تحديد موعد المؤتمر الملكي بين الطرفين ، وقد عقد المؤتمر في البارجه لوين البريطانية حيث اجتمع الملك فيصل مع ابن السعود وبتوسط بريطاني حيث نجح المؤتمر الذي عقد بين الطرفين في تحسين صلات البلدين اذ ارسى هذه العلاقات على أسس الاخاء والتعاون ومهد لحل كافة المسائل العالقة بين العراق ونجد .

حكومة نوري السعيد وتوقيع الاتفاقية :

دخلت الحكومة العراقية التي كانت برئاسة رئيس الوزراء نوري السعيد^(١٢) في مفاوضات مع ابن السعود من اجل توقيع الاتفاقية وحل الخلافات المتبقية بين الطرفين العراقي والسعودي ،حيث ارسل الملك فيصل الاول في بداية عام ١٩٣٠ رئيس الوزراء نوري السعيد الى ابن السعود للتباحث معه حول الاشكاليات المتعلقة بتوقيع اتفاقية معاهدة الصداقة وحسن الجوار وحل جميع المسائل العالقة منها تسليم المجرمين .^(١٣)

وقد سافر نوري السعيد من بغداد الى مكة عن طريق الجو في بداية عام ١٩٣١ وضم وفد الحكومة العراقية اضافة الى رئيس الوزراء وزير الداخلية والدفاع وفور وصول الوفود الى مكة دخل في مباحثات مع ابن سعود والتي انتهت بتوقيع الاتفاقية بين البلدين في ٩ اذار من العام نفسه ،التي شملت معاهدة الصداقة وحسن الجوار وتسليم المجرمين وبروتكول التحكيم.^(١٤)

وشملت مفاوضات نوري السعيد بعض الجوانب التي تهم البلدين فيما يخص مسائل الدفاع عن الامن الداخلي ضد مطامع الخارجية التي تهدد امن البلدين وكذلك توحيد كلمة الامة العربية .

وبعد الانتهاء من هذا الاتفاقية بقيت بعض المسائل العالقة بين البلدين وهي مسألة العشائر المنتقلة بين اراضي البلدين والتي سببت بعض المشاكل لكل الطرفين ، فلم تحل الا بعقد معاهدة بين العراق والسعودية حيث عقدت معاهدة عام ١٩٣٨ والتي سميت بمعاهدة تبعية العشائر بين العراق والسعودية ، حيث تضمنت المعاهدة امهال العشائر المنتقلة بين الطرفين مدة ستة اشهر لكي ترجع الى ارضيها والا تعتبر مكتسبه الجنسية للاراضي التي تنزل فيها ولا تستطيع الرجوع الى بلادها الاصلية .^(١٥)

كذلك شملت المعاهدة تنظيم شؤون الرعي والموارد المائية وادارة المناطق المحايدة بينهم ، وقد شهدت فترة الأربعينات من القرن الماضي تحسن في العلاقات بين العراق والمملكة العربية السعودية ، والتي شهدت فيها تبادل الزيارات بين الطرفين منها زيارة نوري السعيد عام في نيسان عام ١٩٤٠ الى المملكة العربية السعودية والتي تم فيها توقيع بعض الاتفاقيات بين الطرفين العراقي والسعودي .^(١٦)

وانتقل الصراع بعد ذلك من العدا على الجزيرة العربية الى الصراع للهيمنة على المشرق العربي فيما يخض بعض القضايا العربية التي اخذت طابع التدخل من قبل تلك الدول مثل القضية الفلسطينية والاضاع في سوريا ولبنان .^(١٧)

ولكن شهدت العلاقات بين البلدين توترا وخصوصا في عهد وزارة نوري سعيد الثانية من عام ١٩٣٨ ولغاية عام ١٩٤٠ وذلك نتيجة توجه حكومة نوري السعيد نحو المشاريع الهاشمية والتي حاولت فيه ضم سوريا ودمج فلسطين مع الاردن وسبب تخوفا لدى ملك السعودية والذي طالب باستقلال تلك البلدان سوريا وفلسطين .^(١٨)

وقد انعكست هذا الخلافات على بعض المسائل العالقة والتي اثرت حول بعض الاتفاقيات المبرمة بين البلدين منها برتوكول العقير وكذلك بعض الادعاءات لدى الجانبين حول ملكيات العشائر السعودية التي اخذتها العشائر العراقية وبعض المسائل العالقه الاخرى التي اسهمت في تدهور العلاقات ولم تحل الا في عهد حكومة رشيد عالي الكيلاني والتي خلف حكومة نوري السعيد عام ١٩٤٠ .^(١٩)

وقد رجعت تدهور العلاقات بعد ذلك الى الاوضاع في الشرق الاوسط فقد ظلت السعودية معارضة لسياسة العراق الخارجية ، لاسيما مشاريع الدفاع المشترك التي اقترحتها العراق ودخوله في الاحلاف الغربية ، فشاركت المملكة العربية السعودية مصر في هذا الاتجاه ، ووقفت الدولتان ضد العراق الملكي على طول الخط ، لاسيما في المرحلة الاخيرة من عهده . ولم تتحسن العلاقات بين العراق والسعودية الا في اوائل عام ١٩٥٧م عندما اجتمع الامير عبد الاله بالعاقل السعودي الملك سعود بن عبد العزيز في واشنطن على اثر قيامهما بزيارة رسمية للولايات المتحدة . وتبع ذلك قيام الملك سعود بزيارة الى العراق

في الحادي عشر من ايار عام ١٩٥٧م ، استمرت لمدة اسبوع ، وعدت فاتحة خير في العلاقات بين البلدين (٢٠)

المبحث الثاني: العلاقات العراقية السعودية ١٩٥٨-١٩٦٨:

بعد نجاح ثورة عام ١٩٥٨ وسقوط النظام الملكي الذي حكم من عام ١٩٢٠ ولغاية عام ١٩٥٨ ومجي الضباط الاحرار في العراق بزعامة عبد الكريم قاسم حيث تم تشكيل الجمهورية العراقية الاولى ، حيث بدا العهد الجمهوري الاول وتشكيل الحكومة العراقية .

لم يكن اعتراف المملكة العربية السعودية بقيام الجمهورية في العراق مباشراً وتأخر إلى الأسبوع الثاني للثورة بعد أن استدعى وزير خارجية عبد الجبار الجومرد (٢١) سفراء الدول العربية ودعاهم للاعتراف بقيام الجمهورية.

تميزت العلاقات بين العراق والسعودية في بداية العهد الجمهوري الاول بانها شبه مستقرة في بداية الامر ويعود ذلك الى محاولة الحكومة العراقية في وقتها معالجة الاوضاع الداخلية والاختلافات التي ظهرت بين قادة الانقلاب عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف حيث انشغلت الحكومة العراقية بشؤونها الداخلية والخلافات المتكرره والدموية بين قادة انقلاب عام ١٩٥٨. (٢٢)

ولكن بدأ الوضع يتغير واخذت العلاقات العراقية والسعودية تتجه نحو عدم الاستقرار وذلك بعد محاولة العراق ضمّ الكويت عسكرياً عام ١٩٦١ ، حيث اخذت العلاقات بالتدهور بين البلدين واتخذت السعودية موقفا معارضا للدعاءات العراقية بالكويت والتي اسهمت في تأليب الدول العربية ضد العراق وارسال قوات سعودية لحماية الكويت بالتعاون مع الجامعة العربية. (٢٣)

وقد ارسلت السعودية قواتها في ٣٠ / ٦ / ١٩٦١ ، لمساندة وحماية الكويت وذلك طبقا لاتفاقية الدفاع المشترك التي عقدتها السعودية مع الكويت في سنة ١٩٤٧ ، وكان الجيش السعودية اول الجيوش العربية التي وصلت الى الكويت وقامت بدوريات متواصلة على الحدود العراقية الكويتية. (٢٤)

وقد حاولت المملكة العربية السعودية حل الازمة قبل التصعيد من قبل عبد الكريم قاسم من خلال عقد اجتماع شخصي مع الاخير لحل الازمة مع الكويت بالتعاون مع الامين العام للجامعة العربية انذاك محمد عبد الخالق حسونة ، الا ان تلك المحاولة لم تطبق في الواقع وانما مقترح من المملكة العربية السعودية. (٢٥)

تدهورت العلاقة بسبب احداث الكويت بين العراق والسعودية حيث تم قطع العلاقات بينهم ، الا ان احداث اليمن عام ١٩٦٢ جعلت المملكة العربية السعودية تتجه نحو تحسين العلاقات مع العراق بسبب الخلافات التي جرت بين السعودية والاردن من جهة والجمهورية العربية في مصر من جهة اخرى ، وقد

حاولت السعودية ضم العراق الى الوحدة العسكرية التي جرت بين السعودية والاردن في اتفاق الطائف من العام نفسه ،ومحاولة السعودية اقناع العراق للانضمام الى الاتفاقية مع الاردن والسعودية ، لان العراق رفض طلب السعودية الانضمام الى الوحدة العسكرية بسبب الانشغال بالاضاع الداخلية.^(٢٦) وقد ادت ذلك الى حدوث قطيعة بالعلاقات بين الجانبين طيلة فترة رئاسة حكومة عبد الكريم قاسم ، الا ان الاوضاع شهدت تحسنا ملحوظا بعد احداث انقلاب عام ١٩٦٣ الذي اطاحة بحكم عبد الكريم قاسم من قبل قادة الانقلاب بقيادة عبد السلام عارف وبداية العهد الجمهوري الثاني الذي تميزت العلاقات في بداية عهده بالاستقرار في العلاقات بين الطرفين العراقي والسعودي^(٢٧)

المبحث الثالث : العلاقات ما بين ثورة ١٩٦٣ و ثورة ١٩٦٨

كان انقلاب عام ١٩٦٣ ضد عبد الكريم قاسم نهاية الازمة بين العراق والسعودية حول قضية ضم الكويت الى العراق ،وعند مجي حكومة عبد السلام عارف انشغلت بالاضاع الداخلية للعراق واستعادة هيبة الدولة بعد الاحداث الاخيرة التي ازعجت الدول العربي والعالم الغربي من التوجهات نحو احتلال الكويت .

وقد اتسمت العلاقة بين العراق والسعودية بالمتقلبة إلى حد ما ، لكن طابع التوتُّر لم يكن غائبًا لسنواتٍ عدة، ويرجع ذلك الى الاختلاف الذي حدث في النظام العراقي الجديد ومجى حكومة قومية ثورية مؤيد الى الرئيس المصري جمال عبد الناصر والذي كان على خلاف مع المملكة العربية السعودية حول بعض القضايا العربية والقومية يضاف الى ذلك محاولات الحكومة العراقية برئاسة عبد السلام عارف استضافة بعض المعارضين للملكة العربية السعودية في ارضيها ساعد على تدهور العلاقات بين العراق والسعودية في عهد الجمهورية الثانية .^(٢٨)

بقت العلاقات بين الطرفين غير مستقرة ويعود ذلك الى الاوضاع في المشرق العربي والصراع ما بين المملكة العربي السعودية والجمهورية العربية المصرية والذي اتخذت طابع التدخل العسكري في بعض القضايا منها قضية اليمن وتأثيرها على العلاقات السعودية العراقية بحكم تاييد الحكومة العراقية في عهد عبد السلام عارف للرئيس جمال عبد الناصر في قضية اليمن وخلافاته مع السعودية ،حيث ساعد عبد الناصر حكومة عبد السلام عارف^(٢٩) بأرسالها بعض القوات المصرية مكونة من كتبتين من الجنود للعراق للمساعدة في القضاء على تمرد الكرد في الشمال ،كذلك اثارت قضية استضافة المعارضين السعوديين في العراق على العلاقات بين الطرفين .^(٣٠)

الا ان مقتل عبد السلام عارف في حادث الطائرة في البصرة في عام ١٩٦٥ ،وتسلم الحكم في العراق من قبل اخيه عبد الرحمن عارف وبداية تشكيل الحكومة جعل العلاقات بين البلدين مستقرة نسبيا بين العراق والسعودية .

الا ان تدخل السعودية في شؤون العراق بدا واضحا" في بدايات حكم الرئيس عبد الرحمن عارف فقد تدخلت السعودية في ازالة عبد الرحمن عارف بشكل غير مباشر في انقلاب ١٧ تموز عام ١٩٦٨ وذلك بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا من خلال قيام انقلاب نظمه البعثيين مدعومين من المملكة العربية السعودية .^(٣١)

وقد كان التدخل السعودي وعملية الاتصال بالانقلابيين وتجنيدهم للقيام باحداث عام ١٩٦٨ كان بطلب أمريكي بريطاني للتخلص من عبد الرحمن عارف الذي لم يرضخ لمطالب الشركات الأمريكية الاستثمارية في مجال الطاقة.

المبحث الرابع: عهد النظام البعث ١٩٦٨-١٩٧٩ :

عند مجيء نظام البعث عام ١٩٦٨ ،بعد الاحداث التي اطاحت بالرئيس عبد الرحمن عارف وتسلم السلطة من قبل حزب البعث العربي الاشتراكي ،حيث اخذ النظام الجديد انذاك بذل الجهود من اجل ازالة المشاكل بين البلدين بعد الاحداث التي جرت سابقا مع الحكومات السابقة والتي اسهمت في تعكير صفو العلاقات بين العراق والسعودية .

لذلك عملت الحكومة العراقية الجديدة ١٩٧١ على اقامة العلاقات مع الملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي وقد قامت بالعديد من الزيارات الى العديد من دول الخليج العربي ومن ضمنها السعودية من اجل تحسين العلاقات بين البلدين وخصوصا في بدايات عام ١٩٦٨ حيث ارسل الرئيس العراقي احمد البكر^(٣٢) بعض المسؤولين العراقيين ومن بينهم زيارة نائب رئيس الوزراء حردان التكريتي الى السعودية وقد حمل رسالة من الرئيس احمد الى البكر الى ملك السعودية تهدف الى تحسين العلاقات بين العراق ودول الخليج العربي .^(٣٣)

وقد وصفت السعودية في بعض صحفها التحرك العراقي نحو تحسين العلاقات بانه توجه نحو توحيد الصف العربي ،وقد زادت الحكومة العراقية بزيارتها الى دول الخليج وخصوصا في بداية عام ١٩٦٩ وكان الهدف من ذلك وضع صيغة لأمن في الخليج العربي ومحاولة العراق تطويق النفوذ الإيراني في منطقة الخليج والمدعوم من قبل الولايات المتحدة الامريكية^(٣٤)

كما حاول العراق ان يتفاهم مع المملكة العربية السعودية فيما يخص أمن الخليج العربي وذلك بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة في عام ١٩٧١ ، للوصول الى صيغة تحافظ على الوضع في منطقة

الخليج العربي ، الا ان السعودية اشترطت على العراق قبل النظر في موضوع امن المنطقة حل الخلافات الحدودية العالقة بين البلدين اولا .^(٣٥)

كانت العلاقات بين البلدين في فترة السبعينيات جيدة حيناً ومتوترة احيانا كثرة ،فقد خشيت السعودية من تنامي قوة ونفوذ العراق الاقليمي وتطور علاقاته مع الاتحاد السوفيتي ،وهذا ما زاد في تدهور العلاقات تنامي قدرات العراق العسكرية التي حصل عليها بمساعدة الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٢ ،بضفاف الى ذلك التخوف السعودية من التوجهات العراقية القومية التي اخذت تنتشر في دول الخليج العربي من خلال الرسائل التي بعث به احمد حسن البكر الى السعودية اشارة فيها الى دور الاموال العربية في صناعة الطائرات الفانتوم الامريكية فسبب ذلك تخوف لدى دول الخليج ومن بينها السعودية^(٣٦)

الا ان العلاقات بين العراق والسعودية تحسنت كثير في أواسط السبعينات واتجهت الى التعاون بين البلدين والتنسيق الذي برز في اثناء وبعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ حيث تم التنسيق بينهم فيما يخص تخفيض انتاج البترول وعدم تصديره الى الدول التي تساند اسرائيل ، كذلك التنسيق خلال الحرب تشرين الاول من خلال اشتراكهم في الحرب عن طريق الدعم المادي او العسكري .^(٣٧)

كذلك استمر التعاون بين البلدين في القمم العربية التي جرت في حيث وحدت مواقفهم في قمة الرباط عام ١٩٧٤ التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني ،وكذلك في قمة بغداد التي جرت في عام ١٩٧٨ والتي وحدت مواقف العراق والسعودية باتجاه قطع العلاقات مع مصر التي زار رئيسها انوار السادات اسرائيل ووقع معها اتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل عام ١٩٧٨.^(٣٨)

وقد استمر التعاون بين البلدين وخصوصا عندما اندلعت الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠-١٩٨٨ ، على الرغم من حياد السعودية اتجاه الحرب فقد اخذت بدعم العراق ضد التوجهات الايرانية فيما يخص افكار الثورة الايرانية والتي تدعو الى تصدير افكارها الى البلدان الاسلامية والتخوف الخليجي من الثورة الايرانية ، لذلك فقد قامت السعودية بدعم العراق في حربه مع ايران من خلال المساعدات المالية التي وصلت الى ٢٥ مليار دولار وتأييد العراق في الحرب ضد ايران من خلال وسائل الاعلام العربية بدفاعه عن الجزء الشرقي للوطن العربي .^(٣٩)

على الرغم من التعاون والتنسيق بين البلدين في سنين الحرب العراقية الايرانية ،فان هذا التوافق قد شهد بعض التوترات التي جعلت السعودية تستبعد العراق من الانضمام الى مجلس دول الخليج العربي على الرغم من اشتراك العراق في العديد من المؤسسات الخليجية فقد شارك العراق في ١٧ مؤسسة خليجية خلال المدة من بداية النظام البعثي ولغاية عام ١٩٨١.^(٤٠)

ازمة الخليج الثانية وتأثيرها على العلاقات العراقية السعودية ١٩٩٠-١٩٩١ .

في أواخر الثمانيات شهدت العلاقات تحسنا ملحوظا ، حيث زار الرئيس العراقي السعودية وعرض على الملك فهد مشروع اتفاقية عدم الاعتداء بين البلدين وابدى الملك استعداداه لتوقيع الاتفاقية ، وفي ٢٥ اذار عام ١٩٨٩ ، زار الملك فهد بن عبد العزيز العراق وتمخض عن تلك الزيارة توقيع اتفاقيتين مشتركتين بين العراق والسعودية تضمنت الاتفاقية الاولى عدم التدخل في الشؤون ورفض استخدام القوة بين العراق والسعودية في حين جاءت الاتفاقية الثانية على التعاون الامني بين البلدين .

وعند انتهاء الحرب العراقية -الايروانية عام ١٩٨٨ ،عانى العراق من ضائقة مالية بسبب الحرب مع ايران والقروض التي اخذها من بعض الدول العربية والاوربية ومن بينها السعودية وانخفاض اسعر النفط في السوق العالمية الذي سبب خسائر فادحة للعراق وتورط بعض دول الخليج في الازمة ومن بينها الكويت وعدم التقييد بحصص اوبك حول خفض انتاجها ومطالبة العراق للكويت ودول الخليج للخفض الانتاج ،حيث كان يعاني العراق من الديون الكبير جراء الحرب مع ايران .،قام العراق في ٢/٨/١٩٩٠ . باحتلال الكويت.

فقد سبب ذلك ازمة بين العراق والكويت وقد حاولت السعودية حل الازمة من خلال عقد اجتماع يجمع بين الطرفين العراقي والكويت في مدينة جدة في السعودية لتسوية الازمة بين البلدين كما وعدت السعودية بدفع المبالغ المختلف عليها بين البلدين الا ان احتلال العراق للكويت افشل مساعي السعودية في حل الازمة وجعل العلاقات تتدهور بين السعودية والعراق .^(٤١)

شكل احتلال الكويت تخوفا لدى المملكة العربية السعودية التي عملت على طلب المساعدة من الولايات المتحدة في الاستعانة قوات دولية إلى المملكة للمساعدة في مواجهة الخطر العراقي ،كما انها شاركت في عملية تحرير الكويت في الحرب ضد العراق في حرب الخليج الثانية «عاصفة الصحراء» خلال شهري (كانون الثاني) و (شباط) ١٩٩١،وكانت مشاركة السعودية في الحرب من خلال قواعدها وقواتها التي شاركت في الهجوم على العراق .^(٤٢)

وقد أعربت السعودية حينها عن ارتياحها عندما هزم العراق، وركزت سياستها بعد الحرب على احتواء التهديدات العراقية المحتملة للمملكة والمنطقة، ومن بين عناصر سياسة الاحتواء تلك، دعم الرياض عام ١٩٩٢ لمؤتمرات المعارضة العراقية التي دعت إلى الإطاحة بحكومة صدام حسين.^(٤٣)

لم تتحسن العلاقات العراقية السعودية بعد حرب تحرير الكويت حيث حملت العراق السعودية مسؤولية الدمار الذي لحق بيها من جراء حرب الخليج الثانية كونها سمحت قوات التحالف الدولي باستخدام أراضيها في الحرب ،وفي عام ١٩٩٥ رفعت السعودية من تشدها اتجاه العراق من خلال تبادل التجاري

بين الجانبين فيما يخص استيراد بعض السلع من السعودية طبقا لبرنامج النفط مقابل الغذاء الذي طبقته الامم المتحدة على العراق في عام ١٩٩٦ ، ولكن العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين بقيت على حالها رغم التبادل التجاري بين العراق والسعودية .^(٤٤)

وفي عام ٢٠٠٠ اخذت العلاقات العراقية السعودية تتجه نحو التحسن بعد ما اعلنت السعودية عن اعادة العراق الى الصف العربي وذلك عندما اعلن وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز ، عن استعداد بلاده نسيان الماضي والترحيب بالعراق لكونه دولة اسلامية وجارة ، وعزز هذا الموقف في اجتماع الجامعة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢ ، حيث التقى الوفد العراق والسعودية في الاجتماع و اعلان المجتمعين رفضهم الهجوم الامريكي على العراق .^(٤٥)

كما اكدت السعودية على موقفها المعلن في عدم السماح لانطلاق أي هجوم من الأراضي السعودية ضد العراق في عام ٢٠٠٣ وأن مطار عرعر الحدودي الذي تتواجد فيه قوات أمريكية لن يكون منطلقاً لأيّة عمليات.^(٤٦)

الخاتمة :

منذ تاسيس الدولتين العراقية والسعودية كانت غير مستقرة ، حيث بدأت الخلافات بينهما في بداية التاسيس حول الحدود بين البلدين واتخذت الحكومات العراقية بعض الاجراءات مع السعودية من اجل حل الخلافات والمسائل العالقة بينهما ، من خلال الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدها الدولتين في سبيل الوصول الى حل لمسائل التي ادت الى اثار الخلافات بين البلدين .

واستمرت تلك الخلافات على الرغم من الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة في العهد الملكي ، حيث استمرت خلافاتهم في العهد الجمهوري الاول والعهد الجمهوري الثاني وصولا الى عهد النظام البعثي والذي تميز بعدم الاستقرار في العلاقات بين البلدين والتي وصلت الى درجة القطيعة العلاقات بعد احداث الكويت الاولى في عهد عبد الكريم قاسم عام ١٩٦١ واحداث حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ في عهد النظام البعثي .

حاولت كلا الدولتين حل الخلافات بينهما في بعض الاحيان طيلة فترات الحكومات العراقية المتعاقبة ولكن بعض الظروف الدولية وخصوصا فيما يخص المشرق العربي والتخوف السعودي والشك في نوايا الحكومات العراقية من عهد نوري السعيد ولغاية النظام البعثي اثرت على الاوضاع السياسية بين البلدين والتي اسهمت في حدوث التباعد والتنافر وعدم التنسيق بين البلدين اللذين يعدان من اهم البلدان في منطقة الشرق الاوسط .

الهوامش

١- قحطان عدنان محمد، العلاقات العراقية السعودية بعد ٢٠٠٣، مجلة الدراسات الدولية، العدد ٣٨، مركز الدراسات الاستراتيجية جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ٨٩.

٢- المصدر نفسه، ص ٩٠.

٣- جوزيف مكميلان، المملكة العربية السعودية والعراق النفط والدين وتناحر طويل مستمر، تقرير خاص عن معهد السلام الامريكي، ص ٤.

٤- مؤتمر العقير :اهم ١- اقامة منطقتين محايدتين الاولى بين العراق ونجد والثانية بين الكويت ونجد

٢- منع أي طرف من هذه الاطراف (العراق ،نجد ،الكويت) من بناء تحصينات عسكرية او مخافر على الحدود للمزيد صلاح العقاد، المشرق العربي المعاصر ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٥٥٦.

٥- صبيح بك نشأت وهو سياسي عراقي. يعد أول أمين للعاصمة بغداد، إذا شغل المنصب بتاريخ ٦ شباط ١٩٢٣ حتى ١٤ أيلول ١٩٢٤ وهو أول من ألبس موظفي أمانة العاصمة الزي الموحد، وهو أول من وضع شعاراً لأمانة العاصمة. كما تولى إجراء التطعيم الاجباري لأهل بغداد. شغل من بعده المنصب رشيد الخوجة عام ١٩٢٤. شغل منصب وزير الإشغال والمواصلات في الوزارة النقيببة الثانية بعد استقالة عزت باشا كركوكلي منها، واستمر في منصبه في الوزارة النقيببة الثالثة عام ١٩٢٢، وعاد لنفس المنصب في وزارة جعفر العسكري الأولى عام ١٩٢٤. كما شغل منصب وزير الأوقاف بالوكالة عام ١٩٢٣. شغل كذلك منصب وزير الدفاع في وزارة عبد المحسن السعدون الثانية عام ١٩٢٥، كذلك شغل منصب وزير الإشغال والمواصلات بالوكالة في الوزارة نفسها، ثم عين وزيراً للمالية في الحكومة نفسها. توفي في ١٩ تموز ١٩٢٩. للمزيد ينظر الموسوعة الحرة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>,

٦- امين ساعاتي، الحدود الدولية للملكة العربية السعودية، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، ط ١، القاهرة، ١٩٩١، ص ١١٤

٧- اتفاقية المحمرة التي جرت في ٥ مايو ١٩٢٢، بين سلطنة نجد وتوابعها وبين مملكة العراق، هي من الاتفاقيات التمهيدية لرسم خارطة المنطقة في ضوء إتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦. ففي الاتفاقية إرساء قاعدة في العلاقات المستقرة للمحميات البريطانية، وقد بدا ذلك واضحاً من مقدمة الاتفاقية (نظراً لوجوب تأمين الوداد، وتأسيس حسن

المناسبات بين حكومتي العراق ونجد..). وهذا الهدف لا يتحقق الا بعد حسم قضية الحدود بين الحكومتين، وكل ذلك تحت رعاية بريطانيا عبر ممثلها المندوب السامي في العراق الميجر جنرال السير ب. ز. كوكس، حيث سنّت معاهدة بينود محددة، للمزيد ينظر خالد شبكشي، لاتفاقيات الحدودية المبكرة تكوين الدولة السعودية مجلة الحجاز الالكترونية، <http://www.alhejaz.org>

٨- امين ساعاتي، المصدر السابق، ص ١١٦-١١٨.

٩- اليكسي فاسيليف، تاريخ العربية السعودية، ط١، بيروت لبنان، ١٩٩٥، ص ٣٣٧

١٠- اليكسي فاسيليف، المصدر السابق، ص ٣٤٦-٣٤٧

١١- صادق السوداني، العلاقات العراقية- السعودية ١٩٢٠- ١٩٣١م دراسة في العلاقات السياسية، بغداد، ١٩٧٥، ص ٣٢٥-٣٣٤.

١٢- نوري السعيد : رئيس وزراء لاربعة عشرة مرة، ووزير سابق ل(٤٧) مرة، ولد في بغداد في ٣ كانون الثاني عام ١٨٨٨، اكمل دراسته الاعدادية في المدرسة العسكرية عام ١٩٠٣، ومن ثم التحق بالمدرسة العسكرية الحربية في اسطنبول وتخرج منه برتبة ملازم ثان عام ١٩٠٦، ساهم في تاسيس جمعية العهد السرية، وقد هرب الى مصر بعد انكشاف امره، وترك الخدمة العسكرية عند بداية الحرب العالمية والاولى، عند اندلاع ثورة العربية بقيادة الشريف بن الحين انضم اليها وعينه قائد عام لقوات للثورة، للمزيد ينظر حسن لطيف الزبيدي، ٦٣٨.

١٣- صادق السوداني، المصدر السابق، ص ٣٥٣.

١٤- صادق السوداني، المصدر السابق، ص ٣٣٥-٣٥٣.

١٥- محمد سعيد احمد، العلاقات العراقية السعودية (١٩١٤-١٩٥٣)، ص ٤٧٢

١٦- ميثاق خير الله جلود، مستقبل علاقات العراق بدول الخليج العربي في المجال السياسي، مجلة دراسات اقليمية، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص ٣٣٧.

١٧- المصدر نفسه، ص ٩٠.

١٨- امين ساعاتي ، المصدر السابق ،ص ١٢٧

١٩- المصدر نفسه ،ص ١٢٦-١٢٨ .

٢٠- امين المميز ، المملكة العربية السعودية كما عرفتھا ، بيروت ، ١٩٦٣ ، ص ٢٩٩-٣٠٤

٢١- ولد عبد الجبار الجومرد بمدينة الموصل شمال العراق في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٠٩ ، في محلة حوش الخان.نشأ عبد الجبار وترى في بيت يراعه أب مولع بالعلم، حيث كان والده محمد شيت يعقد مجلسا ليليا خاصا يومه أصدقاؤه من العلماء وحفظة القرآن الكريم والشعراء، وأمام ناظري الفتى مكتبة عامرة تجمع في ثناياها مختلف أنواع الكتب ، خل الجومرد المدرسة الثانوية الوحيدة يومئذ في الموصل عام ١٩٢٥.التحق بدار المعلمين الابتدائية ببغداد وتخرج منها سنة ١٩٢٩.واصل دراسته في المعهد العربي للحقوق في دمشق وتخرج فيه سنة ١٩٣٥، وعاد إلى الموصل ليمارس المحاماة.في سنة ١٩٣٦ التحق بالبعثة العلمية العراقية في باريس وحصل على الدكتوراه عن رسالته الموسومة : « الدستور العراقي عام ١٩٢٥ بين النظرية والتطبيق » وذلك سنة ١٩٤٠.لم يستطع العودة إلى العراق بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية فاستثمر بقاءه في باريس بدراسة جديدة للدكتوراه ليحصل على دكتوراه في الأدب من جامعة باريس باطروحته عن (الأصمعي). في سنة ١٩٤٥ بدأت بوادر مرض السكر تظهر عليه ومع انه اتخذ الاحتياطات اللازمة من قبيل الحمية وما شاكل إلا أن المرض اخذ بمرور الزمن -يتفاقم عليه كما ظهر عنده عجز في القلب لهذا انصرف في أخريات حياته إلى قراءة القرآن الكريم وإكمال تأليف مألديه من كتب وكان يخطط لحضور مهرجان ابي تمام في مدينة الموصل والذي كان من المقرر عقده في ١١ كانون الأول-ديسمبر سنة ١٩٧١ لتحضره وفود أدبية وشعرية من مختلف الدول العربية الا انه سقط صريعا بالمرض مساء يوم ٢٩ تشرين الثاني-نوفمبر سنة ١٩٧١،للمزيد ينظر الموسوعة الحرة ويكيديا ،<https://ar.wikipedia.org>

٢٢- امين ساعاتي ،المصدر السابق ،ص ١٢٨ .

٢٣- قحطان عدنان ، العلاقات العراقية السعودية بعد عام ٢٠٠٣،مجلة الدراسات الدولية، جامعة بغداد ، ، العدد ٣٨ ،٢٠٠٨،ص ٩١

٢٤- احمد بن ابراهيم عسيري ،العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية والكويت (١٩٥٣-١٩٨٢) ،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث ،جامعة ام القرى ،٢٠١٤،ص ١٨٠

٢٥- المصدر نفسه ، ص ١٨٠-١٨١ .

- ٢٦- ميثاق خير الله جلود ، المصدر السابق ، ص ٣٣٩
- ٢٧- المصدر نفسه ، ص ٩٠-٩١ .
- ٢٨- قحطان عدنان احمد ، المصدر السابق ، ص ٩١ .
- ٢٩- عبد السلام عارف : ولد في الرمادي عام ١٩٢١ ، اكمل دراسته وتخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٣٩ برتبة ملازم ثاني في الجيش العراقي ، شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٩ ، كما دخل كلية الاركاز عام ١٩٥١ ، وانضم في عام ١٩٥٧ الى الضباط الاحرار رغم معارضة بقية الاعضاء فقد تم قبوله من قبل عبد الكريم قاسم ، لعب دور كبير في ثورة ١٩٥٨ في العراق وشارك بقوة عسكرية في الثورة وقد اذاع بيان الثورة باعلان الجمهورية للمزيد ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، الموسوعة السياسية العراقية ، ط ٢ ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٣٨٦ ،
- ٣٠- عبد الجليل صالح موسى ، جمال عبد الناصر والقضية الكردية ، ١٩٥٢-١٩٧٠ ، ط ١ ، ٢٠١٣ ، ص ١٩٢
- ٣١- شبكة المعلومات الانترنت موقع : <http://awajelpress.com>
- ٣٢- احمد البكر : رئيس وزراء سابق ورئيس جمهورية (١٩٦٨-١٩٧٩) ، ولد في تكريت عام ١٩١٤ ، وفيه اكمل دراسته الابتدائية ، ثم دخل دار المعلمين في بغداد وتخرج منها عام ١٩٣٢ ، مارس التعليم في تكريت وبغداد ودخل بعد ذلك الكلية العسكرية عام ١٩٣٨ بواسطة من قبل مولود مخلص وتخرج برتبة ملازم ثان ، ساهم في ثورة عام ١٩٥٨ برتبة عقيد في الجيش ، احيل على التقاعد بعد قيامه بمحاولة انقلابية ضد عبد الكريم قاسم وفي عام ١٩٦٠ اصبح عضو في البعث العربي الاشتراكي وتراسه اللجنة العسكرية للاعداد بالاطاحة بعبد الكريم قاسم ، للمزيد ينظر حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٥١ .
- ٣٣- ميثاق خير الله جلود ، المصدر السابق ، ص ٣٤١ .
- ٣٤- المصدر نفسه ، ص ٣٤٢
- ٣٥- جواد هاشم ، مذكرات وزير عراقي ذكريات في السياسة العراقية (١٩٦٧-٢٠٠٠) ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٢٨ .
- ٣٦- ميثاق خير الله جلود ، ص

- ٣٧- قحطان عدنان احمد ، المصدر السابق ،ص ٩١.
- ٣٨- المصدر نفسه ،ص ٩١-٩٢.
- ٣٩- المصدر نفسه ،ص ٩١-٩٢.
- ٤٠- ميثاق خير الله جلود المصدر السابق ،ص
- ٤١- قحطان عدنان احمد ، المصدر السابق ،ص ٩٢.
- ٤٢- خطاب سعيد الجبوري ،العلاقات العراقية السعودية دراسة في الجغرافية السياسية ،مجلة اداب الفراهيدي ،العدد (٢٩) في ٢٠١٧،ص ٢٨٥
- ٤٣- المصدر نفسه ،ص ٢٨٦
- ٤٤- قحطان عدنان احمد ،المصدر السابق ،ص ٩٣.
- ٤٥- خطاب سعيد الجبوري ،المصدر السابق ،ص ٢٨٥.
- ٤٦- المصدر نفسه ،ص ٢٨٥-٢٨٦.

الحلقات السعودية العراقية من عهد نوري السعيد حتى عام ٢٠٠٣ دراسة تاريخية

المصادر :

- ١- احمد بن ابراهيم عسييري، العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية والكويت (١٩٥٣-١٩٨٢)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة ام القرى، ٢٠١٤.
- ٢- امين المميز ، المملكة العربية السعودية كما عرفتها ، بيروت ، ١٩٦٣ .
- ٣- جوزيف مكميلان، المملكة العربية السعودية والعراق النفط والدين وتناحر طويل مستمر، تقرير خاص عن معهد السلام الامريكي .
- ٤- امين ساعاتي، الحدود الدولية للملكة العربية السعودية المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، ط١ ، ١٩٩١.
- ٥- اليكسي فاسيليف، تاريخ العربية السعودية، ط٤، ٢٠١٣.
- ٦- خطاب سعيد الجبوري، العلاقات العراقية السعودية دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة اداب الفراهيدي، العدد (٢٩) في ٢٠١٧.
- ٧- جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي ذكريات في السياسة العراقية (١٩٦٧-٢٠٠٠)، ط١، بيروت، ٢٠٠٣.
- ٨- صادق السوداني ، العلاقات العراقية- السعودية ١٩٢٠- ١٩٣١م دراسة في العلاقات السياسية، بغداد ، ١٩٧٥.
- ٩- عبد الجليل صالح موسى ، جمال عبد الناصر والقضية الكردية، ١٩٥٢-١٩٧٠، ط١، ٢٠١٣.
- ١٠- قحطان عدنان ، العلاقات العراقية السعودية بعد عام ٢٠٠٣، مجلة الدراسات الدولية، جامعة بغداد ، العدد ٣٨، ٢٠٠٨.
- ١١- ميثاق خير الله جلود، مستقبل علاقات العراق بدول الخليج العربي في المجال السياسي، مجلة دراسات اقليمية، جامعة الموصل، ٢٠١١.